@ 332 @ | | [تفسير سورة هود من آية 96 إلى آية 111] | | ^ (فمنهم شقي وسعيد) ^ لما أطلق الشقي والسعيد منكرين للتعظيم دل على | الشقي والسعيد الأزليين الأبديين ، ولما وصفهم في التقسيم التفصيلي استثنى عن خلود | الشقي في النار وخلود السعيد في الجنة بقوله : ^ (إلا ما شاء ربك) ^ لأن المراد بالنار | والجنة عذاب النفس بنار الحرمان عن المراد وآلام الهيئات والآثار وثواب النفس بجنة | حصول المرادات واللذات وبالاستثناء عن الخلود فيهما خروج الشقي منها إلى ما هو | أشد منه من نيران القلب في حجب الصفات والأفعال بالسخط والطرد والإذلال | والإهانة ، ونيران الروح بالحجب واللعن والقهر وخروج السعيد منها إلى ما هو ألذ | وأطيب من جنان القلب في مقام تجليات الصفات بالرضوان واللطف والإكرام | والإعزاز وجنان الروح في مقام الشهود باللقاء وظهور سبحات الجلال ، وما لا عين | رأت ، ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر ، لكون الشقي في مقابلة السعيد | وخروج السعيد من الجنة إلى النار محال ، وقد دل عليه بقوله : ^ (عطاء غير مجذوذ) ^ | أي : غير مقطوع ، فكذا ما يقابله على أن قوله تعالى : ^ (فعال لما يريد) ^ يشعر بذلك | لكونه وعيداً شديداً . هذا لسان الأدب ومراعاة الظواهر في تحقيق البواطن ، وأما | الحقيقة فتحكم بأن الشقي لما كان في المراتب المذكورة في النار لم يخرج منها بل |